فضل زيارة الأربعين

◄1- عن الحسين بن ثوير عن أبي عبدا (عليه السلام) أنه قال: «يا حسين مَن خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) إن كان ماشياً كتب ا له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيّئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه ا من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه ا من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى».

2- وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «إن الرجل ليخرج الى قبر الحسين (عليه السلام) فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه ا تعالى فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة أقضها لك... وقال أبو عبدا (عليه السلام): وحق على ا أن يعطي ما بذل».

3- وعن الإمام الرضا (عليه السلام)، قال: «إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة».

4- وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «وكّل ا تعالى بقبر الحسين (عليه السلام) سبعين ألف ملك

شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره (عليه السلام)».

5- وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «زوروا الحسين (عليه السلام) ولا تجفوه، فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق وسيد الشهداء».

6- وقال الإمام الكاظم (عليه السلام): «مَن زار الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم مِن ذنبه وما تأخّر».

7- وقال عبدالله بن هلال للإمام الصادق (عليه السلام): جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين (عليه السلام)؟ فقال لي: «يا عبدالله إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتى يرده إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ».

8- وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما من أحد يوم القيامة ألا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين، لمّا يرى مما يصنع بزوار الحسين (عليه السلام) من كرامتهم على الله تعالى».

9- وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين (عليه السلام) شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته».

10- وجاء في وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لمعاوية بن وهب حين قال له: «يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) لخوف، فإن مَن تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والأئمة (عليهم السلام)».

وروى داود بن كثير عن أبي عبد الله: «إن فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) تحضر لزوار قبر إابنها الحسين (عليه السلام) فتستغفر لهم ذنوبهم».

11- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: "مَن أتى الحسين عارفاً بحقه كتبه الله تعالى له في أعلى عليين".

12- عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: "مَن زار قبر الحسين بن علي عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

13- عن أبي سعيد المدايني، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك أتى قبر الحسين (عليه السلام)؟ قال: "نعم يا أبا سعيد، ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار فإذا زرته كتب الله لك اثنين وعشرين عمرة".

14- قال أبو عبدالله (عليه السلام): "مَن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة".

15- عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): "إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين شعث غبر

يبكون إلى يوم القيامة بينهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته".

16- عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال لي: كم بينكم وبين الحسين (عليه السلام)؟ قال: قلت يوم للراكب ويوم وبعض للماشي، قال: أفتأتيه كل جمعة؟ قال: قلت: لا ما آتيه إلا في الجمعتين، قال: ما أجفاك أما لو كان قريباً منّا لاتخذناه هجرة - أي تهاجرنا إليه -.

17- عن أبي نمير قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): "إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة بشيء وذلك أن قبر علي فيه وان إلى لزقه [أي إلى جنبه] لقبر آخر -يعني قبر الحسين- وما من آت أتاه يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له وانه لتحفه كل يوم ألف ملك".

18- عن بشير الدهان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): "أيما مؤمن زار الحسين بن علي عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل".

19- عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر الحسين (عليه السلام)؟ فقال لي: "يا عبدالله إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له".

20- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: "زيارة قبر الحسين تعدل عند الله عشرين حجة وأفضل من عشرين حجة".

21- قال أبو عبدالله (عليه السلام): "مَن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله".

22- عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: "موضع قبر الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، وقال موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة".

23- قال الحسين بن علي (عليهما السلام): "أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا أرده وأقلبه إلى أهله مسروراً".

24- عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربّه فيقول: "يا مَن خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله وإجابة منهم لأمرنا وغيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان وأكلأهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف واصحبهم

واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشرّ شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما أثروا على أبنائهم وأبدانهم وأهاليهم وقراباتهم، أللهم ان أعدائنا أعابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافا عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وأرحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر أبي عبد ا الحسين عليه السلام وارحم تلك العيون التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش".►

الهوامش :

1) كامل الزيارات/ ص 128/ح 378.

2) كامل الزيارات/ ص 128/ح 379.

3) كامل الزيارات/ ص 119/ح 352.

4) كامل الزيارات/ ص 118/ح 350.

5) كامل الزيارات / ص 107/ح 316.

6) كامل الزيارات/ص 134/ح 396.

7) كامل الزيارات/ص 130/ح 382.

8) كامل الزيارات/ص 131/ح 388.

9) كامل الزيارات / ص 116/ح 344.

10) كامل الزيارات /ص 107/ح 314.

11) كامل الزيارات / ص 115/ح 343.

12) ثواب الأعمال / ص112.

13) ثواب الأعمال / ص113.

14) ثواب الأعمال / ص114.

15) ثواب الأعمال / ص115.

16) ثواب الأعمال / ص115.

17) ثواب الأعمال / ص116.

18) ثواب الأعمال / ص116.

19) ثواب الأعمال / ص117.

20) ثواب الأعمال / ص118.

21) ثواب الأعمال / ص120.

22) ثواب الأعمال / ص120.

23) ثواب الأعمال / ص122.

24) ثواب الأعمال / ص125.

25) ثواب الأعمال / ص122.